بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

وبه نستعين

الحمد لله العظيم شأنه القوي سلطانه الظاهر احسانه
الباهر حجته وبرهانه المحتجب بالجلال والمنفرد بالكمال
والمرتدي بالعظمة في الآباد والآزال لا يصوره وهم وخيال
ولا يحصره حد ومثال ذي العز الدائم السرمدي والملك
القائم الأبدي والقدرة الممتنع ادراك كنهها والسطوة
المتوعر طريق استيفاء وصفها نطقت الكائنات بأنه البارئ
المبدع ولاح من صفحات ذرات الوجود بأنه الخالق المخترع
وسم عقل الانسان بالعجز والنقصان وألزم فصحاء
الالسن وصف الخرس في حلبة البيان وأحرقت سبحات
وجهه الكريم أجنحة طائر الفهم وسدت تعززا وجلالا مسالك
الوهم وأطرق طامح البصر تعظيما واجلالا ولم يجد
من فرط الهيبة في فضاء الجبروت مجالا فعاد البصر كليلا
والعقل عليلا ولم يتيسر الى كنه الكبرياء سبيلا فسبحان من
عز في معرفته لولا تعريفه وتعالى على العقول تحديده وتكييفه
ثم البس قلوب الصفوة من عباده ملابس العرفان واصطفى
من بين عباده بلطائف الاحسان فصارت ضمائرهم من

ای دلبر اه اه گر تعززییه مرگونین واه

الأدب مملوءة ومرائي قلوبهم بنور القدس مجلوة فتهيأت
لقبول الامداد القدسية واستعدت لورود الانوار العلوية
واتخذت من الانفاس العطرة بالأذكار جلاسا وأقامت
على الظاهر والباطن من التقوى حراسا واشعلت في ظلم
البشرية من اليقين نبراسا واستحقرت فوائد الدنيا ولذائذها
وانكرت مصائد الهوى وشباكها وامتطت غوارب الرغبوت
والرهبوت واستفرشت بعلو همتها بساط الملكوت
امتدت الى المعالي اعناقها وطمحت الى اللامع العلوي
احداقها واتخذت من الملأ الأعلى مسامرا ومحاورا
ومن النور الأعز الأقصى مزاورا ومجاورا اجسادهم ارضية
وقلوبهم سماوية واشباح فرشية بأرواح عرشية نفوسهم
في منازل الخدمة سيارة وأرواحهم في فضاء القرب
طيارة ومذاهبهم في العبودية مشهورة واعلامهم
في اقطار الارض منشورة يقول الجاهل بهم فقدوا وما
فقدوا ولكن سمت احوالهم فلم يدركوا وعلا مقامهم
فلم يملكوا كائنين بالجثمان بائنين بقلوبهم عن اوطان
الحدثان لارواحهم حول العرش تطواف ولقلوبهم
من خزائن البر اسعاف يتنعمون بالخدمة في الدياجي
ويتلذذون من وهج الطلب بظماء الهواجر سلوا بالصلوات

اشارة الى التجليات الذاتية والمشاهدات الحقيقية المنزهة عن شوائب الكون

في سماعهم وتمزيقهم الخرق ومنها ان توضيح والله
اعلم وتخالج في سري انه غير صحيح ولم اجد فيه ذوق اجتماع
النبي عليه السلام مع اصحابه وما كانوا يعتمدونه علي ما بلغنا
في هذا الحديث ويابي القلب قبوله والله اعلم واحكم بذلك

الباب السادس والعشرون

في خاصية الاربعينية التي يتعاهدها الصوفية ليس مطلوب
القوم من الاربعين شيئا مخصوصا لا يطلبونه في غيرها
ولكن لما طرقتهم مخالفات حكم الاوقات احبوا تقييد
الوقت للاربعين رجاء ان يسحب حكم الاربعين علي
جميع زمانهم فيكونوا في جميع اوقاتهم كهيئتهم في
الاربعين علي ان الاربعين خصت بالذكر في قول رسول
الله صلي الله عليه وسلم اخلص لله اربعين صباحا
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علي لسانه وقد خص الله تع
الاربعين بمزيد تبتل قال الله تعالي وواعدنا موسي ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وذلك
ان موسي وعد بني اسرائيل وهم بمصر ان الله اذا
اهلك عدوهم واستنقذهم من ايديهم ياتيهم بكتاب
من عند الله فيه تبيان الحلال والحرام والحدود والاحكام
فلما فعل الله ذلك واهلك فرعون سال موسي ربه الكتاب

فامره الله تعالي ان يصوم ثلاثين يوما وهو ذو القعدة
فلما تمت ثلاثون ليلة انكر خلوف فمه فتسوك بعود
خرنوب فقالت له الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك
فافسدته بالسواك فامره الله تعالي ان يصوم عشرة ايام
من ذي الحجة وقال له اما علمت ان خلوف فم الصائم
اطيب عندي من ريح المسك وظهر سر موسي عليه
ترك الطعام بالنهار واكله بالليل بل طوي اربعين يوما
من غير اكل فدل علي ان خلو المعدة من الطعام اصل
كبير في الباب حتي احتاج موسي الي ذلك مستعدا به لمكالمة
الله تعالي والعلوم اللدنية في قلوب المنقطعين الي الله تعالي
ضرب من المكالمة ومن انقطع الي الله اربعين يوما مخلصا
متعاهدا نفسه بحفظ المعدة تفتح عليه العلوم اللدنية كما اخبر
رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك وسر ان تعيين الاربعين
من المدة في قول رسول الله صلعم وفي امر الله تعالي موسي
بذلك والتعيين بالتقييد بالاربعين والحكمة فيه لا يطلع
احد علي حقيقة ذلك الا الانبياء او اذا عرفهم ذلك او من
يخصه الله تعالي بتعريف ذلك من غير الانبياء ويلوح
في سري من ذلك معني والله اعلم وذلك ان الله تعالي
بتكوين ادم من تراب قدر التخمير بهذا القدر من العدد

من زيادة الصيام والقيام وانواع البر وقلب
غلط في هذا الخلق كثير وظنوا ان المنتهي
استغنى عن الزيادة والنوافل فليس
عليه باس من الاسترسال في تناول
الملاذ والشهوات وهذا خطار لان
حيث انه يحجب العارف عن معرفته
ويملك يوقفه عن مقام المزيد فقوم لما
ولقاحت هذه الاشيار لا يؤثر فيهم
سكرة ولا تورثهم حجة ركنوا اليها
واسترسلوا فيها وقنعوا باداء الفرائض
واتسعوا في الماكل والمشارب وهذا
الانبساط منهم بقية بينهم من
سكر الاحوال تقيل مزيد الحال وعدم
التخلص بالكلية الى نور الحق ومن
تخلص من نور الحال الى نور الحق تذهب عنه
بقايا السكر ويقف مقام العبد كاحد عوام المؤمنين
يتقرب بالصلاة والصيام وانواع البر حتى
يا ما طرا الا ذكر عن الطريق ولا يستكبر ولا
يستنكف ان يعود في صوره

عوام المومـ

~~الا كلمة التي ومن هذا الاستيلاء~~
~~وتلك ذنوبها ولق على نفسه ان~~
~~يجعل الكلمة بالصدق~~
~~غنيم الرجال~~ عوام
المؤمنين من اصحاب الارادة بكلية وعدم
تناول الشهوات ومنازعتها بالنفس المطمئنة والمزكاة
المطاوعة لا فيها اسيرة ويمنعها الشهوات
وقتا لا في ذلك صلاحها واعتبر هذه سورة
بحال الصبي فانه اذا جاوز حد الاعتدال من امتحان
المراد وقتا وقتا فيحطوا لان الجنة
لا بد من سقيها بسياسة العلم وما دامت الجنة
باقية لا بد من سياسة العلم وهذا باب تام متف
دخل في النهايات على المنتهي من ذلك داخل
ووقع الذكر واسند به باب المزيد فالمنتهي
ملك ناصية الاختيار في الاخذ والترك ولا بد له
من اخذ وترك في الاعمال والحظوظ في الاعمال لا بد
له من اخذ وترك فتارة ياتي بالاعمال كاحاد
العباد وتارة يترك زيادة الاعمال رفقا
بالنفس وتارة ياخذ الحظوظ والشهوات رفقا بالنفس